

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1141 @ الباعوزي خطيب باجبارا وقال لي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا علي شاكني فشا بكنه ثم قال من شاكني دخل الجنة ومن شاك من شاكني دخل الجنة ومن شاك من شاك من شاكني دخل الجنة إلى سبعة .

سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن علي بن العربي المغربي الحاتمي بحلب قبل اجتماعي بشيخنا أبي العباس أحمد بن مسعود وقد شاكني وروى لي هذا المنام عنه قال تم لي في هذا المنام عجيبة وذلك أنني كنت ببلاد الروم وغيرها من المدن وكنت أهم بمشايكة جماعة من الناس فكأن الله يمنعني من ذلك وكان ثم إنسان أجعله أبدا على خاطري لأشابهه فلم يتيسر ذلك لي .

أنشدني أحمد بن مسعود الموصلي قال أنشدني فارس من فرسان الفرنج بأنطاكية .
(يا ربكما عوجا على سكني % وعاتباه لعل العتب يعطفه) .
(وعرضابي وقولا في حديثكما % ما بال عبدك بالهجران تتلفه) .
(وإن بدا لكما من سيد غضب % فغالطا بي وقولا ليس نعرفه) .
وأنشدني أبو العباس بن مسعود لبعضهم .

(ورأيت في اللوح يكتب مرة % غلطا ويمحو خطه برضاه) .
(فوددت أنني في يديه صحيفة % ووددته لا يهتدي لصوابه) .

مات شيخنا أبو العباس أحمد بن مسعود بن شداد الصفار بحلب في سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله .

أحمد بن مسعود بن محمد أبو العباس الأنصاري الخزرجي القرطبي الشافعي .

تفقه على مذهب الشافعي وكان متفننا في عدة من العلوم عارفا بالحساب والفرائض عالما بتفسير القرآن العزيز والقرآن والحديث والأصول واللغة والنحو والعروض وأنواع الأدب وكان ينظم شعرا جيدا وسافر إلى بلاد الهند وجال